لسانه ونقشه على صفحة جنانه يصير اهلاً لمجلس الخطاب
فاين استعادة الحضور والاقتراب فكيف لولاه ومطايف
الاذكار كما روى واظب على تلاوة وتدبر معانيه بالليل والنهار تواظب
فلا ريب في ارتفاع الحجب من البين والوصول من الاثر الى
العين فقد روى عن الامام جعفر الصادق عليه السلم انه قال
لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وروى
انه عليه السلم كان يصلي في بعض الايام فخر مغشيا عليه في اثنا
الصلوة فسئل بعدها عن سبب غشيه فقال ما زلت اردد عشية
هذه الاية حتى سمعتها من قائلها قال بعض العارفين ان
لسان جعفر الصادق عليه السلم كان في ذلك الوقت كشجرة
الطور عند قوله اني انا الله وما احسن قول الشيخ الشبستري
بالفارسية نظم روا باشد انا الحق از درختی چرا نبود الله
روا از نيکبختی لخامسة ان العبادة لما كان فيها
كلفة ومشقة ومن داب المحبين يتحمل من المشاق العظيمة
في خطور المحبوب ما لا يتحمل عشر عشيره في غيبته بل المحبين

لايحصل

لا يحصل له بسبب الحضور الا غاية الابتهاج ونهاية السرور
قوله سبحانه العبادة بما يشعر بحضوره ونظره سبحانه الى العابد ليحصل
بذلك تدارك ما فيها من الكلفة وينجبر ما يلزم فيها من مشقة يتجبر
ويأتي بها العابد عارية عن الكلال خالية عن الفتور والملال
مقرونة بتمام النشاط ونهاية الانبساط وان الحمد كما قاله
المحققون اظهار مزايا المحمود على الغير فما دام للاغيار وجود
في نظر السالك فهو يظهر كمالات المحبوب عليهم ويذكر مزاياه
لديهم واما اذا كمل امره وترقى حاله بسبب ملازمة الاذكار و
ملاحظة الاثار الى ارتفاع الاستار واضمحلال جميع الاغيار
لم يبق سوى المعبود بالحق والجمال المطلق وعرف حقيقة قوله
تعالى اينما تولوا فثم وجه الله [illegible] لا يصير توجه الخطاب
الا اليه ولا يمكن ذكر شي الا لديه فينصرف عنان لسانه نحو
عن جنابه ويصير كلامه منحصرا في خطابه وفوق هذا المقام
مقام لا يفي بتقريره الكلام ولا تقدر على تحريره السنة
الاقلام بل لا ينبغي الكشف الا سرا وخفاء ولا يليق البيان